

أثر الإيمان بالله تعالى على المجتمع

إن الإيمان بالله اعظم واجب كلف به الانسان في الحياه ، فهو حق الله – عزوجل – على عباده من حقه كان له الفوز والفلاح والنجاح وكان له التمكين في الأرض ، ومن اخل به كان له الخسران المبين ولا فرق في ذلك بين الأمم او بين الأشخاص ، فالجميع مطالبون بتحقيق الإيمان بالله – تعالى – فإن حقيقته الأمله كتب الله لها التمكين في الأرض ، وكتب لها النصر والعزه وإن أخلت به كتب الله عليها الذله والصغار .

- والإيمان ليس ألفاظاً تردد ، ولا مظاهر تخدع ، وإنما هو حقيقة تملأ القلب والوجدان ، وتتبع في التصرفات والسلام في المجتمع .

"أثر الإيمان في مجتمع القرن الأول"

بعث الله – تعالى – محمداً – صلى الله عليه وسلم – نبياً ورسولاً ، فهدى به من الضلالة ، وربى بالإيمان الصادق والعلم النافع والعمل الصالح قوماً أضحوا خير أمة أخرجت للناس ، قادوا إلى العلياء الأمم ، وبعثوا في النفوس العزة والهمم ، فكانوا الصفوة الأخيار ، والنجباء الأبرار ، والمتقين الأطهار .

والصحابه الكرام – رضى الله عنهم – أعلام الهدى ، ومصابيح الدجى ، فهم الذين ورثوا عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هديه وسمته وخلقه وعبادته وعقيدته ، وهم الذين نفلوا لنا الدين ، وجاهدوا في الله حق جهاده .

"أثر الإيمان بالله في المجتمع"

- تحقيق معاني الأخلاق السامية والمثل العليا ويقظه الضمير يهدف الإسلام إلى بناء مجتمع يقوم على التراحم والتعاون والإيثار ، وحب الخير للناس من خلال علاقات حسنة مع الوالدين والأبناء والأزواج والأرحام والجيران ، وجميع المسلمين بل وغير المسلمين ، فالإسلام يهدف إلى حمل المسلم على التحلي بمكارم الأخلاق ، والعيش في ظلها ، وينهى عن كل خلق ذميم

- التضيحه والبذل والإيثار كم صنع الإيمان من رجال شجعان وأبطال فرسان دكوا حصوناً ومعانق ، حتى صار جبين التاريخ ناصعاً بسجل بطولاتهم وبعظانك تضحياتهم .

- الرحمة
فهذه الصفة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وللمؤمنين بأنهم رحماء بينهم ،
هو المثال الذي رسمه الله - عز وجل - لهذه الأمة المسلمة.

- الإنتاج
ومن آثار الإيمان بالله - تعالى - أنه يدفع بالإنسان إلى العمل والإنتاج والقوة ،
بإدارة ذاتية مؤمناً أن مهمته هي عمارة الأرض ؛ ولأن المؤمن إذا علم أن
الناس لا يضرّونه إلا بشيء قد كتبه الله عليه ، ولا ينفعونهم إلا بشيء قد كتبه الله
له ، فإنه لن يتواكل ولن يعتمد عليهم ، وإنما سيتوكل على الله - تعالى -
ويعمل في طريق الكسب الحلال متوكلاً على الله - تعالى - وبهذا يقوم
كيان المجتمع وتنظم مصالحه.

- الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا ينبعث الإصلاح إلا آمن بالله - تعالى - واتقاه ، فالإيمان والإصلاح
قرينان (إن الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمان للمجتمع
من الفساد ، وضمان أمان من انحدار المجتمع في مهاوي الردى واللحوق
بركب حياة التخلف ، وخير مثال لبيان ذلك الحديث النبوي الشريف.

"أثر نقص الإيمان بالله - تعالى - في المجتمع المعاصر"

(لم كان الإيمان بالله - تعالى - سبباً للحياه الطيبة ، والتكمين في الأرض ، فإن
نقص الإيمان له آثار سلبية على المجتمع نذكر منها)

- كثرة الانحرافات السلوكية بين الناس وانتشار الفساد
- شيوع الخوف وعدم الاطمئنان النفسي وانعدام الثقة بين الناس
- ذهاب البركة من الرزق والمال والولد
- التفرق وكثرة الصراعات والخلافات بين الناس